

رسالة فيليبي

٢	المقدمة
٢	تحية
٢	الفصل ١
٢	صلاة بولس لأجل مؤمني فيليبي
٢	الحياة هي المسيح
٣	تواضع المسيح وعظمته
٣	الفصل ٢
٣	أضيئوا كأنوار في العالم
٣	تيموثاوس وأفروديتس
٣	الطريق الصحيح للتبرر أمام الله
٣	الفصل ٣
٣	السعي نحو الهدف
٤	توصيات
٤	الفصل ٤
٤	بولس يشكر الفيلبيين على عطائهم
٤	تحية ختامية

رسالة فيليبّي

المقدمة

كانت فيلبّي مدينة في ولاية مكدونية الرومانية، أنشأ فيها بولس أول كنيسة في مدينة أوروبية. ورسالته هذه إلى كنيسة فيلبّي كتبها وهو في السجن، في وقت أفلتته فيه معارضة عمال السوء له وأحزنه ما شاع في الكنيسة من تعاليم كاذبة. ومع ذلك، فهذه الرسالة تمتاز بالفرح والثقة اللذين لا يمكن تفسيرهما إلا بإيمان بولس العميق بيسوع المسيح.

كان الدافع الأول لكتابة الرسالة أن بولس تلقى من الكنيسة معونة مالية كان في أشد الحاجة لها، فأراد أن يشكرهم على معونتهم واعتم هذه الفرصة ليشرحهم ويدعوهم إلى الثقة والاطمئنان رغم المتاعب التي يواجهونها ويواجهها هو نفسه، وليناشدهم أن يقتدوا بالمسيح في تواضعه لأن التواضع خير وسيلة للحفاظ على الوحدة والوفاق، وأن حياتهم في المسيح هي نعمة من الله حصلوا عليها بالإيمان، لا بالخضوع لتقاليد الشريعة اليهودية. هذه الرسالة هي عنوان الفرح والثقة والثبات في الإيمان بالمسيح وفي الحياة المسيحية. وهي تعرب أيضا عن محبة بولس العميقة لكنيسة فيلبّي.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-11)
2. أحوال بولس الخاصة. (1: 12-26)
3. الحياة في المسيح. (1: 27 إلى 2: 18)
4. ما ينويه بولس بخصوص تيموثاوس وافروديتس. (2: 19-30)
5. تحذير كنيسة فيلبّي من الأعداء في الخارج والأخطار في الداخل. (3: 1 إلى 4: 9)
6. بولس يشكر كنيسة فيلبّي على معونتها له. (4: 10-20)
7. خاتمة. (4: 21-23)

السّجْن من أجل المَسِيح ذاعَ خَبْرُهُ في دار الحاكم
وسائر الأماكن كُلِّها، 14 وإنَّ أَكْثَرَ الإِخْوَةِ شَجَّعَتْهُمُ
في الرَّبِّ فَيُودِي، فزادوا جُرْأَةً على النَّبْشِيرِ بِكَلِمَةِ
اللهِ من دون خَوْفٍ.

15 ولا شكَّ في أنَّ بَعْضَهُمُ يُبَشِّرُ بالمَسِيحِ عَن حَسَدٍ
ومُنَافَسَةٍ، وبَعْضُهُمُ يُبَشِّرُ به عَن نِيَّةٍ صَالِحَةٍ.
16 هُوَ لَئِلا تَدْفَعُهُمُ المَحَبَّةُ، عارفين أنَّ اللهَ أَقامني
لِلدِّفاعِ عَن البِشارَةِ. 17 وأولئك يَدْفَعُهُمُ التَّحَرُّبُ فلا
يُبَشِّرُونَ بالمَسِيحِ عَن صِدْقٍ، حاسبين أَنَّهُم بِذَلِكَ
يَزيدونَ مَتاعبي وأنا في السَّجْنِ.

18 ولكنَّ ما هَمَّتني، ما دام النَّبْشِيرُ بالمَسِيحِ يَنبُثُ في
كُلِّ حالٍ، سواءَ كانَ عَن إِخْلاصٍ أو عَن غَيْرِ
إِخْلاصٍ. بلَّ هذا يَسْرُنِي، وخصوصاً 19 لأني
أعرفُ أَنَّهُ يَعمَلُ على خِلاصي بِفَضْلِ صَلواتِكُم
ومَعونَةِ رُوحِ يَسوعَ المَسِيحِ. 20 فكلُّ ما أَنمَّأهُ
وأرجوه أَن لا أَحْزى أَبداً، بلَّ أَكونَ الآنَ وفي كُلِّ
حينٍ جَريئاً في العَمَلِ بِكُلِّ كيانِي لِمجْدِ المَسِيحِ،
سواءً عِشْتُ أو مُتُّ. 21 فالحياءُ عِندي هِيَ المَسِيحُ،
والموتُ رِبحٌ. 22 أمَّا إذا كُنْتُ بِحياتي أَقومُ يَعمَلُ
مُثَمراً، فلا أَعْرِفُ ما أَختارُ 23 وأنا في حَيْرَةٍ بَيْنَ
أمرين: أَرغبُ في أنْ أتركَ هذِهِ الحِياةَ لِأكونَ مَعَ
المَسِيحِ، وهذا هو الأَفْضَلُ، 24 ولكنَّ بَقائِي بَيْنَكُمُ
أشدُّ ضَرورةً لَكُم. 25 ولي ثِقَةٌ بأنِّي سأبقى بَيْنَكُمُ
جميعاً لِأجلِ تَقَدُّمِكُمُ وِفْرَحِكُمُ في الإِيمانِ،
26 فيزيدُكُمُ حُضورِي بَيْنَكُمُ مرَّةً ثابِتةً فخرًا بالمَسِيحِ
يَسوعَ.

27 فَمَا يَهُمُّ الآنَ هَوَّ أنْ تَكونَ سَيرتُكُمُ في الحِياةِ
لايَقَةُ بِبِشارَةِ المَسِيحِ، لأرى إذا جِئتُكُمُ، أو أسمعُ إذا

تحية

الفصل 1

1 من بولس وتيموثاوس، عبدَي المَسِيحِ يَسوعَ، إلى
جميع الإخوة القديسين في فيلبّي، الذين في المَسِيحِ
يسوعَ، وإلى أساقفتهم وشمامستهم. 2 عليكم النعمة
والسلام من الله أبينا ومن ربنا يسوع المَسِيحِ.

صلاة بولس لأجل مؤمني فيلبّي

3 أحمَدُ إلهي كُلِّما ذَكَرتُكُمُ 4 ودَعوتُ لَكُمُ جميعاً بِفَرَحٍ
في جميع صلواتي 5 لمُشارِكَتِكُمُ لي في خِدمةِ
الإنجيلِ من أولِّ يومٍ إلى الآنِ.
6 فأنا واثقٌ بأنَّ الذي بدأ فيكُمُ عملاً صالحاً سيَسيرُ
في إتمامِهِ إلى يومِ المَسِيحِ يَسوعَ. 7 ومن الحَقِّ أنَّ
أشعرُ هذا الشُّعورَ نحوكم جميعاً، فأنتُم دائماً في
قلبي، وكُلُّكمُ شركائي في نِعْمَةِ الله، سواءً في
السَّجْنِ أو في الدِّفاعِ عَن البِشارَةِ وتأييدها. 8 واللهُ
يَشهَدُ كَمُ أَحِنُّ لِيكُمُ جميعاً حنانَ المَسِيحِ يَسوعَ.
9 وصلاتي لِأجلِكُمُ هِيَ هذِهِ: أنْ تزدادَ مَحَبَّتُكُمُ عَمِّقاً
في المَعْرِفَةِ والفِهمِ، 10 فَنَحْتاروا الأَفْضَلَ وَنَصبِرُوا
أنقياءَ لا لومَ عليكم في يومِ المَسِيحِ، 11 مُمْتَلئينَ مِن
ثَمْرِ البِرِّ بيسوع المَسِيحِ، لِمجْدِ اللهِ وَحَمْدِهِ.

الحياة هي المسيح

12 وأريدُ، أيُّها الإخوةُ، أنْ تُعرفوا أنَّ ما جرى لي
ساعدَ على انتشارِ البِشارَةِ 13 حتى إنَّ وجودي في

المسيح. 22 وأنتم تعرفون خيرته وكيف خدم
البيشارة معي خدمة الابن مع أبيه. 23 فأرجو أن
أرسله إليكم عندما يتبين مصيري. 24 ولي ثقة
بالرب أن أجيء إليكم أنا أيضاً بعد قليل.
25 ورأيت من الضروري أن أرسل إليكم
أبفروديس، أخي ومعاوني ورفيقي في الجهاد، هذا
الذي أرسلتموه إلي ليقوم بحاجتي، 26 فهو مشتاق
إليكم جميعاً ومُتضايقاً لأنكم سمعتم بمرضه.
27 كان مريضاً جداً حتى أشرف على الموت، ولكن
الله ثرأف به وبني أنا أيضاً، لئلا أزداد حزناً على
حزن. 28 هذا ما جعلني أعجل في إرساله إليكم حتى
إذا رأيتموه عاد الفرح إليكم وقل حزني 29 فاقبلوه
في الرب بكل فرح وأكرموا أمثاله، 30 لأنه أشرف
على الموت في خدمة المسيح وخطر بنفسه ليكمل
ما نقص من خدمتكم لي.

الطريق الصحيح للتبرر أمام الله

الفصل 3

1 وبعد، يا إخوتي، فافرحوا في الرب. لا تزعجني
الكتابة إليكم بالأشياء نفسها، ففي تكرارها سلامة
لكم. 2 احترسوا من الكلاب، احترسوا من عمال
السوء، احترسوا من أولئك الذين يشوهون الجسد،
3 فنحن أهل الختان الحقيقي لأننا نعبد الله بالروح
ونفخر بالمسيح يسوع ولا نعتمد على أمور الجسد،
4 مع أنه من حقي أن أعتمد عليها أنا أيضاً. فإن ظن
غيري أن من حقه أن يعتمد على أمور الجسد، فأنا
أحق منه 5 لأنني مخطون في اليوم الثامن لمولدي،
وأنا من بني إسرائيل، من عشيرة بنيامين، عبراني
من العبرانيين. أما في الشريعة فأنا فريسي، 6 وفي
العيرة فأنا مضطهد الكنيسة، وفي التقوى حسب
الشريعة فأنا بلا لوم. 7 ولكن ما كان لي من ربح،
حسبته خسارة من أجل المسيح، 8 بل أحسب كل
شيء خسارة من أجل الرب الأعظم، وهو معرفة
المسيح يسوع ربي. من أجله خسرت كل شيء
وحسبت كل شيء نفاية لأربح المسيح 9 وأكون فيه،
فلا أتبرر بالشريعة، بل بالإيمان بالمسيح، وهو
التبرير الذي يمنحه الله على أساس الإيمان.
10 فأعرف المسيح وأعرف القوة التي تجلت في
قيامته وأشاركه في الآلهة وأتشبهه به في موته،
11 على رجاء قيامتي من بين الأموات.

السعي نحو الهدف

12 ولا ادعي أنني فزت بذلك أو بلغت الكمال، بل
أسعى لعلني أفرز بما لأجله فاز بي المسيح يسوع.
13 أيها الإخوة، لا اعتبر أنني فزت، ولكن يهمني
أمر واحد وهو أن أنسى ما ورائي وأجاهد إلى
الأمام، 14 فأجري إلى الهدف، للفرز بالجائزة التي
هي دعوة الله السماوية في المسيح يسوع.
15 فعملنا جميعاً، نحن السالكين في الكمال، أن نكون
من هذا الرأي. وإن كان لكم رأي آخر، فالله يُبهره

كنت غائباً، أنكم ثابتون بروح واحد وتجاهدون
بقلب واحد في سبيل الإيمان بالبيشارة. 28 لا تخافوا
خصوصاً في شيء. فذلك برهان على هلاكهم
وعلى خلاصكم وهذا من فضل الله، 29 لأنه أنعم
عليكم أن تتألموا من أجل المسيح، لا أن تكفوا
بالإيمان به، 30 مجاهدين الجهاد نفسه الذي
رأيتموني أجاهده، وتسمعون الآن أنني لا أزال
أجاهده.

تواضع المسيح وعظمته

الفصل 2

1 فإن كان من عزاء في المسيح، ومن هنا في
المحبة، ومن مشاركة في الروح، ومن حنان
ورأفة، 2 فتتموا فرحي بأن تكونوا على رأي واحد
ومحبة واحدة وقلب واحد وفكر واحد، 3 مُتزهين
عن التخرّب والتباهي، متواضعين في تفضيل
الأخرين على أنفسكم، 4 ناظرين لا إلى منفعتكم، بل
إلى منفعة غيركم. 5 فكونوا على فكر المسيح يسوع:
6 هو في صورة الله،
ما اعتبر مساواته لله غنيمته له، 7 بل أخلى ذاته
واتخذ صورة العبد صار شبيهاً بالبشر
وظهر في صورة الإنسان، 8 تواضع، أطاع حتى
الموت، الموت على الصليب. 9 فرقة الله أعطاه
اسماً فوق كل اسم،
10 لتتحى لاسم يسوع
كل ركبة في السماء
وفي الأرض وتحت الأرض
11 ويشهد كل لسان
أن يسوع المسيح هو الرب
تمجيداً لله الأب.

أضيئوا كأنوار في العالم

12 فكما أطعتم كل حين، أيها الأحياء، أطيعوني
الآن في غيابي أكثر مما أطمعوني في حضورتي،
واعملوا لخلاصكم بخوف ورعدة، 13 لأن الله يعمل
فيكم ليجعلكم راغبين وقادرين على إرضائه.
14 واعملوا كل شيء من غير تذمر ولا خصام،
15 حتى تكونوا أقباء لا لوم عليكم وأبناء الله بلا
عيب في جيل ضال فاسد، تُضيئون فيه كالنجوم
في الكون، 16 متمسكين بكلمة الحياة، فأفخر في
يوم المسيح بأنني ما سعيت ولا تعبت عبثاً.
17 فلو سفت دمي فرباناً على ذبيحة إيمانكم
وخدمته، لفرحت وابتهجت معكم جميعاً،
18 فافرحوا أنتم أيضاً وابتهجوا معي.

تيموثاوس وأبفروديس

19 وأرجو في الرب يسوع أن أرسل إليكم
تيموثاوس في القريب العاجل حتى أعرف أحوالكم
فيطمئن قلبي. 20 فما لي أحد مثله يهتم اهتماماً
صديقاً بامرؤكم، 21 فكلهم يعمل لنفسه لا ليسوع

العطايا، ولكن لأني أريد أن أرى الربح يزداد بحسايكم. 18 فعندي الآن ما أحتاج إليه، بل ما يزيد عن حاجتي. صرت بسعة حال بعدما حمل إليّ أبقريديس كلّ عطايكم، وهي تقدمة لله طيبة الرائحة، وذبيحة يقبلها ويرضى عنها. 19 والله يوفي حاجتكم كلّها بما له من غنى عظيم في المسيح يسوع. 20 المجد لله أبينا إلى أبد الدهور. أمين.

تحية ختامية

21 سلّموا على جميع الإخوة القديسين في المسيح يسوع. يسلم عليكم الإخوة الذين هم معي. 22 يسلم عليكم جميع الإخوة القديسين هنا، وخصوصاً الذين هم من حاشية القيصر. 23 ولتكن نعمة الرب يسوع المسيح مع روحكم.

لكم. 16 أما الآن، فانتتمسك صادقين بما حصلنا عليه.

17 إفتدوا بي، أيها الإخوة، وانظروا الذين يسرون على مثالنا. 18 قلت لكم مراراً، وأقول الآن والدموع في عيني، إن هناك جماعة كثيرة تسلك في حياتها سلوك أعداء صليب المسيح. 19 هؤلاء عاقبهم الهلاك، وإلهم بطنهم، ومجدهم عارهم، وهمهم أمور الدنيا. 20 أما نحن، فوطننا في السماء ومنها ننتظر بشوق مجيء مخلصنا الرب يسوع المسيح. 21 فهو الذي يبدل جسدننا الوضيع، فيجعله على صورة جسده المجيد بما له من قدرة يخضع بها كلّ شيء.

توصيات

الفصل ٤

١ إذا، أيها الإخوة الذين أحبهم وأشتاق إليهم وهم فرحي وإكليبي، أنبتوا على هذا كله في الرب، يا أحيائي.

2 أناشيد أفودية وستيخة أن تكونا على اتفاق في الرب. 3 وأنت، أيها الرفيق الأمين، أريدك أن تساعدنا لأنهما لائهما جاهدنا معي في خدمة البشارة، هما وإكليمندس وسائر معاوني الذين أسماؤهم في كتاب الحياة.

4 إفرحوا دائماً في الرب، وأقول لكم أيضاً: إفرحوا. 5 ليشتهر صبركم عند جميع الناس. مجيء الرب قريب. 6 لا تفلتوا أبداً، بل اطلبوا حاجتكم من الله بالصلاة والابتهال والحمد، 7 وسلام الله الذي يفوق كلّ إدراك يحفظ قلوبكم وعقولكم في المسيح يسوع. 8 ويعد، أيها الإخوة، فاهتموا بكل ما هو حق وشريف وعادل وظاهر، وبكل ما هو مستحب وحسن السمعة وما كان فضيلة وأهلاً للمديح، 9 واعملوا بما تعلمتموه مني وأخذتموه عني وسمعتهم مني ورأيتموه في، وإله السلام يكون معكم.

بولس يشكر الفيليبين على عطائهم

10 فرحت في الرب كثيراً عندما رأيت أنكم عدتم أخيراً إلى إظهار اهتمامكم بي. نعم، كان لكم هذا الاهتمام، ولكن الفرصة ما سنحت لكم. 11 ولا أقول هذا عن حاجة، لأنني تعلمت أن أفنع بما أنا عليه. 12 فأنا أعرف أن أعيش في الضيقة، كما أعرف أن أعيش في السعة، وفي جميع الظروف اختبرت الشح والجوع، والفرج والضيقة، 13 وأنا قادر على تحمل كلّ شيء بالذي يقويني. 14 ومع ذلك كان حسناً أن تشاركوني في محنتي. 15 وأنتم تعرفون، يا أهل فيلبي، أن ما من كنيسة منذ بدء عملي التبشيري، عندما تركت مكديونية، شاركتني في حساب الأخذ والعطاء إلا أنتم وحدكم. 16 ففي سالونيكى نفسها أرسلت إليّ مرةً ومرتين بما احتجت إليه. 17 أقول هذا لأنني أرغب في

أ	أضيئوا كأنوار في العالم	٣
ا	الحياة هي المسيح	٢
	السعي نحو الهدف	٤
	الطريق الصحيح للتبرّر أمام الله	٣
	المقدمة	٢
ب	بولس يشكر الفيلبيين على عطائهم	٤
ت	تحية	٢
	تحية ختامية	٤
	تواضع المسيح وعظمته	٣
	توصيات	٤
	تيموثاوس وأفروديتس	٣
ص	صلاة بولس لأجل مؤمني فيليبسي	٢